

الثلاثاء 13-01-2009

501- عن الخزى، والقمر، والذنب، والاحترام (5)

الحلقة الخامسة (آخر لحظة!!! قبل الأخيرة)

عزيزى الزائر الصديق، نأمل أن تكون قد قرأت النشرات التي قدمنا فيها هذه الحالة، قبل قراءة هذه النشرة، وإلا فسوف تكون المتابعة، صعبة، إن لم تكن مستحيلة. النشرات هي: 2008-12-16، 2008-12-17، 2008-12-30، 2008-12-31

ومع ذلك فما نحن نعيد نشر موجز الحالة مضطرين:

موجز الحالة

سامح إبراهيم (ليس اسمه الحقيقي كالعادة) 17 سنة، طالب متوقف عن الدراسة في سنة ثانية دبلوم متوسط، جاء يشكو من ضلالات اضطهاد (فيه ناس عايزين يثدق ويخسبون)، وهلاوس سمعية (باصح صوت هيد على العربيات - ثم منذ شهرين بدأ يشكو من أصوات متعددة، تنقر على الأبواب، وتصفر، مع صوت أنثوى فيما بينهم يمكن تمييزه وهو يعقب على تصرفاته ويشبهه أحيانا)، وتوقف عن الدراسة، ورفض العمل كبديل، ثم غرق تحت انسحاب وعزلة، (دائما قاعد لوحده في الأوضة، راقد في السرير ومغطى وشه بالبطنانية، بس صاحى) كما رفض الأكل تقريبا تماما، حتى فقد عدة كيلوجرامات كما كان معظم الوقت يتخذ وضعا ثابتا متصلبا دالا بقى يغطي وشه ويمكن ياخد وضع ويقعد حاطط وشه في الأرض مدة طويلة قوى (أعراض تصلبية = كاتاتونيا)

سامح يعيش مع والديه وأخويه اللذين لم يتزوجا بعد، في حين تزوجت أخته، وهو آخر العنقود، وقد أحضره أبوه للاستشارة على مستوى العيادة الخارجية، وكان قد أخذ علاجات فيزيقية فارماكولوجية مناسبة تحسن بعدها قليلا ثم انتكس بسرعة، ليس في عائلته تاريخ إيجابي للمرض النفسى/العقلى، والده رجل طيب عطوف لا يميز بين أولاده أو بناته، والأم 52 سنة، اجتماعية سهلة، علاقتها بسامح أقرب إلى التذليل، علاقتها بأخوته طيبة، عموما،

سامح طول عمره خجول، مالوش اصحاب كثير، يحب يقعد في البيت أكثر الأوقات، بيصلى ويصوم من صغره

..... حكي عن خيرات جنسية صعبة، فهو يقول أن اثنين من زملاء المدرسة، أكبر منه مارسا معه الجنس في ظروف يستحسن أن نعيد حكيها بألفاظه:

.... فيه اثنين زمايلي في اعدادى كانوا بيحبروني على كده، كانوا يدون مواعيد ولازم أروح فيها، وكنت باقول لأهلى انى رايج اذاكر مع صحاي، يمكن لو والدى شد على ماكنتش رحت، لو رفضت كانوا بيهدونى، واحد منهم قال لى إنه مصورى 36 صورة، وكان بيهددنى انه حايورهم لأمى، كان كل مرة باحرق صورة لحد لما خلصوا، كانوا يقولوا لى لو ماجتش ماجرسك بالفضيحة، كنت باحس انهم عاملين فى حاجة غلط، كنت خايف اخلف، كنت حاسس ان انا فى بطخ، ولد وخايف ينزل، كنت عايش فى رعب، بطلت الحاجات دى لما دخلت الدبلوم

المناقشة بعد مقابلة الحالة مع الزملاء المتدربين

.... نرجع بقى لسامح، نفتكر إنه آخر العنقود، (مثل عم عبد الغفار 2-12-2008، وهو عكسه تماما، إنتظر المقارنة، يجوز) نلاقى زى ما يكون ما فيش حد خد باله منه من أصله، زى ما يكون أبوه وامه اطمأنوا إنه كله تمام، زى ما يكون كان "كمالة عدد"، لقوه "هادى ونادى"، ركنوه على جنب، نسيوه، لكن من غير إهمال مقصود يعنى، لبوا كل طلباته، من غير "اعتراف" بأنه كائن له كيانه، له معالمة المختلفة الخاصة، باين إن أول اعتراف وصل له كان من خيرة الفظيعة اللى مربيهها دى، هى خيرة مهما حكي تفاصيلها حا تفضل غامضة وغير معروفة البداية، ولا محددة المدة، هى خيرة خليط من اللذة والقهر، أصعب حاجه فى الدنيا إني أنا أحصل على لذة ملوثة، والأصعب إنها هى دى اللى تشرعن إني أنا، هى اللى تأكد لى إني موجود، وفى نفس الوقت يتم ده بقهر فظيخ،

الواد يا عيني فى سن حرجة، جرى له اللى جرى له، والله وأعلم إمتي ابتدا، المسألة مش واضحة، يمكن فى سن تسعة أو عشرة، وامه قبل كده، وهو منسى ومركون جنب الخيطه مع إن أبوه وامه بيلبوا طلباته، بص لقى نفسه داخل فى حدوثه وسخة بتتكرر بانتظام لمدة الله أعلم كام سنة، يمكن خمس ست سنين، لقى نفسه بيلتذ، وفى نفس الوقت يتوصله إهانة ساحقة، يقعدوا يكبروا الاتنين: اللذة والإهانة، ولا هو قادر يعترف إنه عايز، ولا قادر يبطل، ويمكن بيتلكك لنفسه علشان بيرر العوزان بإنهم بيقهروه، وهما بيقهروه فعلاً، لكن لقى نفسه ما عندوش رادع داخلى كفاية علشان يساعده إنه يقول لنفسه لأنه تقوم توصل لهم لأه، ومن بره برضه مالاقاش رادع، لا أبوه شايف حاجة ولا أمه شايفه زى ما هي شايفا أخوه، إنما بترضيه برضه وتلى طلباته بس، وتركه، أبوه حتى ما بيقولوش إنت رايج فين، أصبح لا عنده "بره" يراقبه ويساعده، ولا "جوه" يمنع، ومع ذلك هو مش مستسلم لأنه ما قررشى يختار الطريق ده وخلص، كنا سميناه جنسى مثلى وبس، ويمكن ما كناش شفنا شكله من أصله، بالشكل ده ما فضلشى قدامه علشان يقاوم اللى هوا فيه، ما دام مارضيش بيه غير إنه هو بتفرتك، حتى

الفرنكة أو الفرنكة مش زى ما قالت د. اليا ما حصلتشى،
 راح لأمم نفسه قبل ما يتفرکش وقلبها تصلب، تخشب، انحنى على
 الأرض يجي وشه، وعلّق على كده، دا اللي خلاق أحس إنه متجمد
 فى وضع "الخزى"، أنا ما أعرفش الكلمة دى إذا كان قصاها
 Shame بالانجليزية ولا إيه،

لو تصورنا إننا مش حانتكلم بلغة المرض والأعراض، إزاي
 واحد ممكن يعبر عن نفسه إذا لقي نفسه فى موقف فيه كل
 الإهانة دى، والقهر ده، اللي جواه مشارك فيه برضه، لأن
 جوا جواه عايز اللي جارى، أظن وضع الجسم المتخشب اللي هوا
 واحده ده أصدق تعبير عن كل ده، بيقول إنه مش قادر يبص فى
 عين حد من أصله، وكافى وشه ناحية الأرض، ناقص يوصل رجلية،
 هو بيعبر عن **الخزى** اللي هو عايشه، تصوروا بقى إن إحنا
 ما عندناش مرض ولا مجنون، والحدوتة دى وصلت إلى مستوى ما من
 الوعى، لما تتلم الرغبة على القهر ويستجيب لهم، وبعدين
 فجأة يفكر يرفضهم، يلقى نفسه زى ما يكون اتعرى حتى
 لنفسه، يعنى نفسه بالشكل ده تبقى هى العالم الخارجى إلى
 حاجك على تصرفاته دى، تيجى نفسه (مستوى الوعى) اللي
 استقبل الحكاية كده يستعز من نفسه، يتجنب النظرات، ويوطى
 فى الأرض من الشعورى بالعار، وبعدين يطع شوية شخوص من
 جواه تشتمه، وتوجه وترصد حركاته وتعريه (ونسيمها هلاوس
 وضلالات)، أهو ده الخزى اللي خشبه بالشكل ده، وضع جسده ده
 بالشكل ده من وجهة نظرى بيقول كده،

نيجى بقى لبقية الأعراض السلوكية نقراها من الزاوية
 دى، تلاقى إنه انسحب من أى تعرض للناس حتى أهله، وده ممكن
 يكون ببساطة منطق إلى عامل عاملة، تبص تلاقىه قدام أى
 مواجهة أو تهديد بمواجهة ياخذ بعضه ويخش أوضته، ده إذا خرج
 منها من أصله، (فاكرين هو كتب إيه، ..) **2008-12-17**، بص
 لقي نفسه عنده حاجتين كبار أوى، **الخوف ومعاه التهديد،
 والرغبة ومعاه اللذة**، وزى ما يكون مالمقاش حل إنه يقاوم
 ده وده فى نفس الوقت إلا بالانسحاب والخزى اللي ظهوروا فى شكل
 أعراض الانسحاب، والمعاييرة والتوبيخ والخطب والزرع اللي
 خرجوا منه ورجعوا له فى شكل أعراض، لقي نفسه متلخبط،
 إزاي يكون عايز، وفى نفس الوقت مقهور وهو بيحقق اللي
 عايزه، شغلانة تلخبط من جوه ومن بره،، لما تجيب طفل
 يحصل على لذة من كوب فيه سكر مسموم، ويلاقى إن ده مصدر
 لذته، وفى نفس الوقت يلاقى إن الناس بتقول له من بعيد
 لبعيد، من غير منع حقيقى، حاسب ده فيه سم، وبرضه يلاقيهم
 بيغضبوا عليه إنه يشرب منه، قال إيه عشان يسمحوا له
 يفضل معاهم مثلاً، تلاقى الحكاية بقت مش مفهومة، يكبر شوية
 يلاقيها عيبة كبيرة اللي بيعملها ده، سامح اتزنق، ييجى
 يحاول يقول للعيال السفلة دول "**لأه**" يلاقى جواه بيقول أه،
 يتلكك ويقول ده تهديد ما هو غصين عنى،

طب إيه بقى اللي خلاه يبطل فى الآخر؟ فى الغالب "**اللأه**"
 كبرت، كبرت، أكبرت بس ما وصلتشى للوعى العادى اللي بنستعمل

فيه الإرادة الظاهرة وتمتنع عن اللي احنا اكتشفنا إننا مش عايزينه قوى كده، أو تمنه غالى جدا، إنما فيه وعى تانى برضه وصلته نفس "اللاه" مجمها المتزايد ده، فراح الوعى الخفى ده، وباين عليه إنه وعى قوى جدا ومستبيح، راح قايلها ومعممها، فطلعت "اللاه" للى جارى ده، وبعدين بقت "اللاه" لكل حاجة، زى ما يكون شاف إن الاحتياط واجب، بقت "اللاه" لأى رغبة، "اللاه" لأى لذة، "اللاه" لأى بئى آدم يبص له "اللاه" لأى أكل، "اللاه" لأى حركة،

قبل كده، قبل ما يعيا، كانت عنده "اللاه" عادية بس لها دلالة، يعنى هو تقريبا ما اتعلمشى وما اشتغلشى، ممكن دى تتقرا إنها "اللاه" للمدرسة، "اللاه" للصنعة، إنما دول كانوا "الآت" خايبة ما اتعلمشى منها الرفض الحقيقى، لما جه فاق وحب يرفض اللي جارى، يعنى يرفض القهر واللذة مع بعض فى نفس الوقت، طلعت الحكاية صعب قوى، أظن إنتوا لاحظتوا وأنا باكلمه، إني أعلنت صعوبة حالته مرة واثنين لدرجة إنه أخض وقال لى: هى حالتى صعبة قوى كده؟، يعنى انا مش خايف؟، على ما أذكر، بصراحة زى ما شفتم أنا حاولت، حاولت على قد ما اقدر، وأنا عارف نفسى، عارف إني باقدر أحترم النوع ده من الوجود من غير منظره ولا فوقية، حاجة كده لها علاقة بخلق ربنا اللي انا شاورت له عليها، ما هو مش معقول ربنا يخلق واحد مش محترم، تبقى مش صعبانية، إنت بتعدى التشويه وتبص وراه تلاقى خلقه ربنا موجودة مستخبية مستنيك تشوفها، أدى كل الحكاية.

ثم إنه وصلني إنه فعلا مكافح زى ما قلت له، وهو استغرب، فين الكفاح ده؟ قال لى: أنا مكافح؟ أنا كان قصدى إن اللي ما قدرش يعمله بوعى الصحة، لأن أهله ما مرنوش الوعى الظاهرى بتاعه إنه يقول آه ولأه، دا إذا كانوا سمحوا من أصله إنه يبقى له وعى ظاهرى، قصدى "ذات" خصوصى، يعنى "سامح"، أعتقد إن سامح اللي اتكون قرب المراهقة بعد ما اتنسى قبل كده اتكون بالزفت ده اللي أذاه بالشكل ده، جه وعى المرض نجح فى اللي فشل فيه وعى الصحة، بس التمن كان المرض الشديد قوى ده. أظن أنا قلت له إنت كافحت بالأعراض إالى ما قدرتش تعمله بالإرادة، وان ما كنتش قلت له كده يبقى أدبى باقول لكم أهه، لو كنتم لاحظتم تعبيرات وشه وأنا باقول له الكلام ده وهو بيستغرب وبعدين يفكر وبعدين يصدق، وأنا ماصدقشى إنه صدق يمكن كان ينفع الكلام ده، (ولو فيه فرصة نعيدها ونشوف ما هو كله متسجل)، بس أول ما كنا نقرب على اللي حصل، والصور والكلام ده تروح ناطه تعبيرات "الجزى" دى، ويروح موطى لحد ما يقرب يوصل الأرض. إنتم شفتم توطية راسه - زى ما يكون حاجة مكسورة، عارفين لما واحد يقول للتاني أنا كاسر عينك، أو حاكسر عينك، مش حاخليك تفتح قى، أهو الجدة الغلبان عايش ده على طول زى ما انتو شايفين، يبقى المرض اللي احترمناه إنه قال لأه، كان تمنه غالى لدرجة إنه محتمل يهدد وجوده شخصيا بينا، لو امتدت "اللاه" للحياة نفسها.

ييجى واحد يثبت لى إنه غلط، !! ما يبقى غلط، أنا حاعمل إيه، حاعمل إيه يعنى؟ أبطل احترام الناس وعيانينى لحد ما اثبت إنه صح، حتى لو هو غلط 100% أنا أشوف نتيجته، العيان ده وهو راجع للضلمة دى كلها، وإلغاء كل حاجة لو اديته مهما اديته أدوية يمكن ينام أو يهدى شوية، بس هو هادى جاهز، يمكن يتحسن بشوية جلسات بس تبص تلاقيه رجع تانى، بس لو هو اتحرك ناحية "يمكن" وناحية مشاركته فى الرجوع، وناحية إن فيه "لأه" تانية مع ناس شافوا وقبلوا واحترموا يقدرنا يبتدو من أول وجديد مع بعض، تديله نفس الدوا تلاقيه جاوب بشكل مختلف، دى خبرتى وما اقدرشى انكرها مستنى إذن من شركات الدوا اللي لخطبوا تخاكم، الحالة دى لما المرض قال لأه للحياة بالشكل ده، فى الغالب حرك مستويات قديمة/مخ قديم يساعده فى "اللأه" دى، فى الرجوع إلى مرحلة ماكانشى فيها الكائن الحى محتاج للحواديت تدى زى الاعتراف، والشوفان، واللذة المعقدة بالشكل ده، نشاط المخ القديم بيلغى الآخر، زى ما سامح بيبص فى الأرض، ويستخى من الناس، ويرجع أودته، وما باكلىشى مع أهله، فده بيحتاج دوا يهدى نشاط المخ القديم ده، وانتو عارفين إن عندنا أدوية شاطرة بتنشن على المخ ده بالذاتن وتهمده، يقوم تمنعه إنه يرجع يستخبا فى بطن أمه .

وبعدين فى المقابلات الجاية، ومع الأهل برضه لازم نجمع المعلومات الناقصة، يعنى ندرس كويس قوى السنين الأولى قبل العيال السفلة دول ما يدوه الاعتراف الملوث ده بالشكل ده، ده مهم ليه؟ لإننا واحنا بنهمد المخ القديم، بنحاول نستعيد نشاط المخ الحديث اللي كان شغال قبل العيا، وعلى قد ما كان بيشتغل صح، على قد فرصتنا إن احنا نبدأ صح، بس واضح طبعا إن كان فيه حاجات ناقصة، إهمال ودلع وقلة شوفان وتطنيش وقلة شغل وقة مدرسة وقلة ناس، يبقى حايرجع يشتغل لإيه ولمين، فإحنا بنعمل علاقة، ونبذل جهد عشان نأهل المخ الحديث يستلم مسئوليته فى ظروف جديدة، فيه علامات مهما كانت الهشاشة والضياع قبل المرض، فيه علامات إنه بدأ يشتغل، العلاقة معانا، الانتظام فى الدوا، الشغل ولو كبداية، وهو عايز يخلص الدبلوم مش عشان يتعلم أو ياخذ دبلوم، لأعشان يقتصرون سنين الجيش، بس الدراسة مش حاتنفعنا قوى واحنا بنرجع المسائل لأصولها، لأنها عمرها ما كان لها قيمة عنده، إحنا عايزين حاجة فيها ناس وعمل وناتج واضح، وساعتها الدوا، ويمكن الجلسات تزقة زقة فى زقة، زى ما بنقول إنها إعادة تشغيل للأعماخ كلها، واللى يقودها هو اللي احنا حضرناه بالشكل ده عشان يمك عجلة القيادة، بس مش كل الوقت زى ما انتو عارفين، يعنى يفوت كده أثناء الحلم والكلام ده .

لحد دلوقتى إحنا ما اتكلمناش فى الخبرة المهيبة دى، وآثارها، وازاي حايعديها، المسألة مش مسألة إنه يحكيها من أول وجديد، وكل ما يحكى قال إيه يفرغ وكلام من ده، إحنا عرفنا عنها كلام مهم، وحانكمل الباقي على قد ما احنا عايزين، فيه هنا غلطة فى النمو، لو اتصلحت حاتخذ الكبوة

دى جواها وتحطها فى المكان المناسب لها، ما فيش حاجة بتتنسى، والمخ ما هو وعاء إذا اتملى حاجة غلط ندلقها ونملاه باللى احنا عايزينه، كل حاجة حصلت حتى لو زفت الزفت، لها مكانها مع إعادة التنظيم يمكن هى نفسها تبقى جزء من التنظيم الجديد لكن بشكل تانى.

فيه أى حاجة حد عايز يسأل فيها؟

د. محمد عبد الفتاح: ماقولناش على موضوع الولد اللى فى بطنه

د. محيى: شعوره بإنه حامل، وإنه فى الحمام لو حايحزق يمكن يولد أظن إحنا فسرنايه فى الأول، وأنا بناقش الدكتوراة داليا وبشرحلها علاقة الحكاية دى بالأساطير، وحواديت زمان عن الرجال اللى حبل وولد من بز رجله..... إلخ

(تناونا هذا الموضوع فى الحلقات السابقة)

وسوف نعود له فى الحلقة الأخيرة غدا حين نختتم الحالة بالحدث عن النمو والجنس والثنائية)

.....
.....

د. عدلى: مش الجيش ممكن يبقى خطر على العيان ده يادكتور

د. محيى: قصدك احتمال إنه ينام مع حد تانى، عندك حق، لكن أن ما أظنن إن ده وارد دلوقتى بعد ما قال "لأه"، "لأه"، "لأه"، بالعيا ده قوى كده، ثم احنا حانعمل إيه، ساعتها نشوف.

د. عدلى: لأ مش بس الحكاية دى، أنا قصدى الجيش كله على بعضه

د. محيى: لأ لأ ما هو كل البلد "قدوة حسنة"، إنت عارف إن كل اللى بيطلع من الجيش من غير ما يتسجن بيطلع بتقدير قدوة حسنة،، ما تخافشى قوى كده، الظاهر الجيش بقى حنين قوى، اللى أنا خايف منه هو استعباط بعض زملاؤه وهما ساعات بيناموا جنب بعض، ترجع تتحرك اللذة اياها، بس احنا فين والجيش فين دلوقتى،... وهوه بحالته دى مش لايق، وسنه لسه فين، حد عارف ساعتها حانبقى وصلنا حد فين فى علاجه. ثم إنى محترم "اللأه" بتاعته، دى ياراجل غطت على كل حاجة، أظن إنه حايترعب لو يلاقى نفسه معرض للسجن ده من جديد، سجن القهر واللذة مع بعض على حساب كبرانه.

د. عدلى: يعنى هوا عايز يكبر يعنى بعد اللى جرى ده؟

د. محيى: أنا مش قصدى إنه بيحسبها كده زى ما احنا بنحسبها، بس دى قوانين الطبيعة

د. عدلى: يعنى حضرتك أنا خايف إن الخبرة دى اللى حركت معاه الأنثى اللى جواه لدرجة الأمومة، مش برضه هى لسه قوية قوى؟ يمكن حاجة تحركها أثناء خدمته فى الجيش.

د. يحيى: عندك حق، إحنا استنتجنا إنها لازم تكون قوية، خصوصاً ان انا باشوفها تركيب بيولوجي، مش بس ميل نفسي وخيال وكلام من ده، وبرضه طريقة الرفض اللي هوا لجأ إليها بالمرض تدل على إنها قوية فعلاً، إنت قدامك حالة كاتاتونيا صريحة، يعني جمود في الحبل قريب من الموت، يبقى لازم القوة اللي اضطرته لكده تبقى قوية جداً زي ما انت عايز، صفر التجمد ده عشان تحركه بيبقى عامل زي ما تكون بتفجر الذرة، شوف بقى المخاطر،

ومع ذلك المقابلة كانت غريبة في سلاستها بالشكل اللي احنا شغناه ده، بس اللي جى أصعب، إيه رأيك يا داليا؟

د. داليا: طبعاً أصعب، وحضرتك صعبتها أكثر

د. يحيى: معنى إيه؟

د. داليا: حضرتك ابتديت معاه بالنسبة للعلاقة بإن احترمك، ودى صعبة جداً.

د. يحيى: أنا بصراحة كنت شاكك في نفسي، وقلت له كده بصراحة، إنى شاكك في نفسي، اصل أنا الظاهر باحترم الحياة قوى، وباحمد ربنا إن هو خلقها، وادانا الفرصة دى، دى البداية، هى بداية بعيدة شوية، ثم إنى باحترم الكفاح، إن شالله بالمرض، أو حتى إذا كان مخلوط بالقرف المزفت زي الحكاية القطران اللي احنا شغناها دى، وبعدين ده ما بسميهوش موقف مثالي، مثالي في إيه؟ أنا باكره المثالية كره العمى، ما فيش أكذب منها، أنا ماليش دعوه، إذا ماكانتشي القيمة تجسد في شخص قدامى آخذ وادى معاه، شخص "هنا والآن" له معالم، يبقى كلام فارغ، فا أنا باحاول من هذا المنطلق إن اللي عندي أجتهد أطلعّه عشان يتجسد لهذا الولد، ومابابصش لنتيجة المحاولة في اللحظة نفسها، أى شىء حقيقى هو خير وبركة، حتى لو واحد في الألف زي ما قلنا، كلمة إحترام هى اللي خطرت لى، يمكن يكون فيه كلمة ثانية، إنما باحس إنها حب شكل تانى، حب مش مضروب يعنى، إحنا بنمارسها واحنا بنتكلم عن علاقة الصغير بالكبير من منطلق أخلاقى، وده اللي خده سامح في الأول، واستمر الحوار فيه مدة زي ما انتى فاكروه، إنما هنا هى حاجة ثانية، إحترام الصغير للكبير ده ممكن ما يبقاش إحترام، ساعات يبقى خوف، نفاق، اما الإحترام اللي احنا بنتكلم هنا عنه، فهو، أظن يعنى، إنك تشوفى واحد مجمله الحقيقى كله على بعضه، وتشعر بحقه فيما حرم منه، اللي هو هو حقك برضه، وتقدر تساعده في الحصول على حقه لأنه بنى آدم، مجرد إنه بنى آدم. هو ده الأحرار، لو أحترمته من غير ما تشوفه ماينفعش، لو إحترمته من فوق ماينفعشى، لو إحترمته لأسباب كيت وكيت، ماينفعشى، لو أحترمته وهو جواك بس، يعنى مش مائل براك، وتقعد تسقط عليه قيمك الأخلاقية وانت بتمصص شغيفك، ماينفعشى، أظن أنا باتكلم في منطقة اهتمت بيها الأديان الحقيقية قبل ما تتشوه، ولما باظت، باظت كل حاجة

طيب في حاجة ثانية؟

.....

د.محمد عبد التفاح: طيب بعد كده لما يبتدى يعمل علاقة طبيعية إن هو حيتجوز في يوم من الأيام، الأمور حاتمشى ازاي؟

د.يحيى: إيش عرفنى، ساعتها نشوف هى ماشية ازاي، أو البنية حاتتصرف ازاي

د.محمد عبد التفاح: حاتتصرف إزاي؟ لأ صحيح، يعنى إزاي الشغل حايبقى في الخته دى مع الدكتوراة داليا دلوقتى؟

د.يحيى: هى داليا بدأت النهارده وهى بتقول أنا باحبه حد طایل أموراة زى دى تحبه

د.داليا: وحضرتك مش حبيته برضه

د.يحيى: لأ ه، أنا اتوجعت أوى الأول، ماقدرتش أحبه الحب بتاعك ده، أصل الحب بتاعى بيوجع، لما أنا باحب باتوجع، أصل الحكاية بتبقى جد، الوجع ده مش ضد نشوة الحب، وبلاقى نفسك باخاف بعد كده من العجز من إني أساعد اللى باحبه، إنت لما تلاقى نفسك مشلولة قدام حد بتحبيه، تتوجعى أكثر، تتوجعى مجد مش هزار، تقعدى تدورى على الخته الصبح اللى تبتدى منها مشاعرك نحو واحد بالشكل ده، تلاقيها بعيدة خالص، تنظ لك الصعيانية بدال الاحترام، تحسى بإنك بتبعدى، تنتبهي ترجعى تحبيه تانى تلاقىكى ينسحب منك الإحترام وتلاقى نفسك عايزة تحكى أو توصفيه وخلص، تروحي مصرة نفسك ومفتكرة خلقة ربنا، خلقة ربنا محترمة مش ضعيفة تحتاج مصمصه، طيب وسامح مثلاً عمل إيه يعنى عشان ماختموش؟، هوا شوه خلقة ربنا مع سبق الإصرار مثلاً؟، ما هو كافح أهه لحد ما عيى، ترجعى تلاقى نفسك في منطقة الاحترام، اللى هوه الحب اللى بصحيح، ومع كل ده تفضلى مش مصدقة نفسك، عشان كده كنت عمال أقول له أنا مش مصدق مش مصدق مش مصدق،

ما هو الصعب صعب ما فيش فايده، يعنى الحالة صعبة قوى قوى، بس العلم علم، نفع يبقى علاج، ما نفعشى أهو فتح أبواب، العلم الحقيقى بييجى من الصعوبات دى، من الغلط وتحمل المراجعة، وده ضد الاختزال إلى اللى احنا بنعرفه وبس.

فيه حاجة تانية؟

طيب،

شكراً جزيلاً

وبعد

انتهت المقابلة دون أن تنتهى الحالة فأبى باكر، نرجو أن نختمها بكلمة موجزة عن النمو والجنس، أو ربما عن نمو الجنس، وخاصة إذا نجحنا في مقارنة بعض هذه الحالة ببعض حالة التدريب عن بعد، وربما بإشارة لحالة أرسلتها لنا د. أميمة رفعت

لست متأكدا

وغدا نرى ما كان

(برغم الجارى في كل مكان).